النِّمْسُ مونتي يَتَعَلَّمُ الطَّاعَةَ



النِّمْسُ مونتي
يَتَعَلَّمُ الطَّاعَةَ



قَالَتِ النِّمْسُ الْأُمُّ لـمونتى: "لَا تَذْهَبْ إِلَى الْغَابَة فِي اللَّيْلِ، إِنَّهُ وَقْتُ النَّوْمِ".
سَأَلَهَا مونتي: "وَلَكِنْ، لِمَاذَا يَا أُمِّي؟".
كَانَ لَا يَزَالُ رَاغِبًا فِي الْمَزِيدِ مِنَ اللَّعِبِ؛ لِذَا، مَاذَا يُهِمُّ لَوْ خَيَّمَ الظَّلَامُ؟

قَالَتِ النِّمْسُ الْأُمُّ لِمونتي: "إِنَّ الْغَابَةَ مَكَانٌ خَطِيرٌ لِلْغَايَةِ، لَا تَذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ".
وَلَكِنْ مونتي كَانَ قَدْ أَعَدَّ خُطَّةً..





وَضَعَتِ الْأُمُّ النِّمْسُ مونتي فِي الْفِرَاشِ وَقَبَّلَتْ رَأْسَهُ الْمَكْسُوَّ بِالْفِرَاءِ. انْتَظَرَ مونتي حَتَّى غَابَتْ أُمُّهُ عَنْ نَاظِرَيْهِ، وَبِمُجَرَّدِ أَنْ رَحَلَتْ، خَرَجَ مِنَ النَّافِذَةِ إِلَى ظَلَامِ اللَّيْلِ.

كَانَتْ سَمَاءُ اللَّيْلِ الْوَاسِعَةُ مَلِيئَةً بِالْقَمَرِ السَّاطِعِ وَالنُّجُومِ اللَّامِعَةِ وَالسُّحُبِ الْبَيْضَاءِ، فَنَظَرَ مونتي إِلَى أَعْلَى مُعْجَبًا بِهَذَا الْجَمَالِ الرَّائِعِ.



تَجَوَّلَ مونتي فِي الْغَابَةِ الْمُظْلِمَةِ؛ حَيْثُ كَانَتِ الْأَشْجَارُ تَبْدُو أَكْثَرَ ضَخَامَةً، وَالظِّلَالُ تَبْدُو أَكْثَرَ قَتَامَةً.

فَكَّرَ مونتي فِي نَفْسِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالرِّضَا عَنْ نَفْسِهِ: "لَا تُوجَدُ أَيَّةُ مَخَاطِرَ فِي الْغَابَةِ"، وَلَكِنْ فَجْأَةً، سَقَطَ قَلْبُهُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ.

كَانَ مونتي يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ الْخَطَأِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْغَابَةِ. كَمَا أَنَّ وَالِدَتَهُ حَذَّرَتْهُ مِنَ الذَّهَابِ لِلْغَابَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُطِعْهَا.



قَالَ مونتي لِنَفْسِهِ: "لَا يُهِمُّنِي هَذَا، سَأَذْهَبُ عَلَى أَيَّةِ حَالٍ".
بَدَأَ مونتي فِي مُطَارَدَةِ الْيَرَاعَاتِ وَالْقَفْزِ عَلَى الْفَرَاشَاتِ وَالرَّكْضِ هُنَا وَهُنَاكَ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَدْخُلُ فِي عُمْقِ الْغَابَةِ: "لَا يُوجَدُ خَطَرٌ فِي الْغَابَةِ".

فَجْأَةً، سَمِعَ مونتي ضَوْضَاءَ جَعَلَتْهُ يَتَوَقَّفُ.
سَأَلَ نَفْسَهُ: "مَنْ هُنَاكَ؟"، ثُمَّ سَمِعَ صَوْتًا عَالِيًا.
وَسَمِعَ ضَوْضَاءَ تَأْتِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْحَاءِ. كَانَ مونتي يَشْعُرُ بِخَوْفٍ شَدِيدٍ، وَتَمَنَّى لَوْ كَانَ أَطَاعَ وَالِدَتَهُ.





سَارَ مونتي فِي جَمِيعِ الِاتِّجَاهَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ الْعُثُورِ عَلَى طَرِيقِ الْخُرُوجِ مِنَ الْغَابَةِ. أُوهْ، كَمْ يَتَمَنَّى لَوْ كَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا وَأَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَمْلَأُ السَّمَاءَ.

بَعْدَ ذَلِكَ، قَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ مَذْعُورًا عِنْدَمَا سَمِعَ صَوْتًا غَرِيبًا، فَسَأَلَ مونتي مَرَّةً أُخْرَى: "مَنْ؟ مَنْ هُنَاكَ؟".

غَطَّى مونتي عَيْنَيْهِ – كَانَ يَرْغَبُ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى أُمِّهِ!



سَمِعَ مونتي صَوْتًا يَسْأَلُهُ مِنْ أَعْلَى: "مونتي، مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا؟". نَظَرَ مونتي مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الَّتِي يَكْسُوهَا الْفِرَاءُ – كَانَتْ هَذِهِ بوبو.

كَانَ مونتي سَعِيدًا بِرُؤْيَةِ صَدِيقَتِهِ الْبُومَةِ.

قَالَ مونتي: "لَقَدْ ضَلَلْتُ طَرِيقِي دَاخِلَ الْغَابَةِ، وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الْعُثُورِ عَلَى طَرِيقِ الْخُرُوجِ".

قَالَتْ بوبو وَهِيَ تَهُزُّ رَأْسَهَا: "مونتي، أَيُّهَا الْأَحْمَقُ. لَقَدْ أَرْسَلَتْنِي وَالِدَتُكَ لِلْبَحْثِ عَنْكَ عِنْدَمَا لَمْ تَجِدْكَ فِي فِرَاشِكَ".

"إِنَّ اللَّيْلَ بِالنِّسْبَةِ لِلْبُومِ وَقْتُ الصَّيْدِ، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لَكَ فَهُوَ وَقْتُ النَّوْمِ. هَيَّا – سَأَدُلُّكَ عَلَى الْمَنْزِلِ".

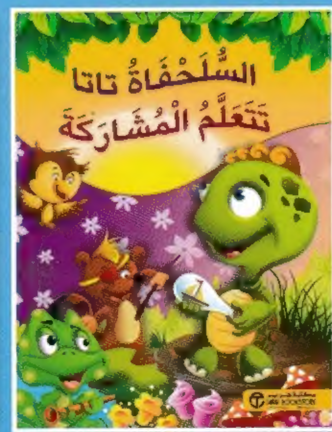


وَصَلَ مونتي أَخِيرًا إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي وَقَفَتِ النِّمْسُ الْأُمُّ عَلَى عَتَبَتِهِ وَهِيَ تَبْتَسِمُ، وَقَالَتْ: "هَلْ صَدَّقْتَنِي الْآنَ يَا صَغِيرِي؟ أَلَيْسَتِ الْغَابَةُ مَكَانًا خَطِرًا فِي اللَّيْلِ؟".

قَالَ مونتي: "نَعَمْ يَا أُمِّي، أَنْتِ مُحِقَّةٌ"، ثُمَّ ارْتَمَى بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا.



صَدَرَ مِنْ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ أَيْضًا



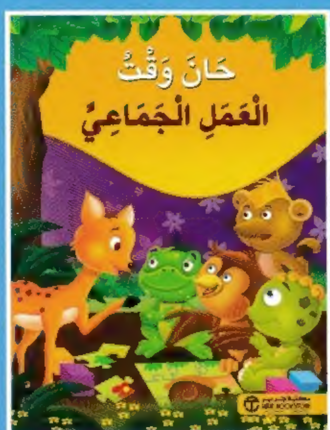














Arabic edition published by

JARIR BOOKSTORE مكتبة جرير

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarirbookstore.com

المملكة العربية السعودية ص.ب. ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

تليفون ٤٦٢٦٠٠٠ ١١ ٩٦٦ + - فاكس ٤٦٥٦٣٦٣ ١١ ٩٦٦ +

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore ليست مجرد مكتبة...